

سعوديون يستنكرون تجاهل الحكومة لأزمة البطالة وانصرافها إلى "الترفيه"



تقرير هبة العبداء

أظهرت نتائج مسح القوى العاملة للربع الثالث من العام الماضي أن معدل البطالة لـ ٤٣٪ من السكان، من يبلغون ١٥ سنة فأكثر، في السعودية بلغ ٥.٨٪، فيما بلغ معدل البطالة لل سعوديين ١٢.٨٪. هذه الأرقام أثارت استنكار شريحة واسعة من السعوديين الذين فارقوا بين نسب البطالة المرتفعة جداً في بلادهم ومشاريع لترفيه والحفلات التي تصرف عليها الحكومة السعودية الملايين والمليارات. مجرد موقع التدوينات المصغر "تويتر"، أطلقوا وسم (عاطل في زمن الترفيه)، عبروا فيه عن ضرورة وضع حلول جذرية لأزمة البطالة المنتشرة بين السعوديين. بين هؤلاء من وجه اتهامات للمؤولين السعوديين بتعطيل قدرات الشباب وهدر مقدرات الوطن، كما استغروا من تغيير الوزراء والحكومات وتعاقب المسؤولين على ملف البطالة الذي يزداد خطامة من دون حلول مفيدة.

يستنكرون السعوديون تهميش الحكومة لأزمة البطالة وصرفها المليارات على الترفيه والفنانين، مقابل نسيان أزمة العاطلين عن العمل والتي يجعلهم عاطلين عن كل تفاصيل الحياة أيضاً نتيجة المراارة التي يعانونها وهو ما لا يستطيع مسؤول الدولة تلمسه لدى أبنائها.

البعض استعرض بالأرقام موضوع العاملين الأجانب في المملكة، والذين يحتلون مواقع من المفترض أن يشغلها سعوديون يملكون كفاءات عالية، لكن هؤلاء لا يجدون بالواقع فرصتهم بفضل ٢٠ مليون أجنبي عليهم، وهذه تركيبة تجربة المسؤولين السعوديين من وطنيتهم برأي الكثيرين.

ومن بين المفردین من قال إنه من حق المواطن أن يعيش حیاة كریمة بعيدة عن التوسل والترجی، لكنه يجد نفسه مضطراً للمطالبة بأبسط حقوقه داخل بلده، فالسعودي يحمل شهادة جامعية لكنه يعمل بوظائف مختلفة عن اختصاصه، في حين يحتل الأجنبي مواقع المسؤولية والإدارة في قطاعات عددة نتيجة سياسة الدولة في استقدام الأجانب والتي تفرض على السعودي الهجرة للعمل.